

الإتجاهات نحو تدريس التربية البدنية والرياضية

مخبر علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية، جامعة الجزائر 3

صالح بسة

ملخص

تتوقف معرفة مدى تقدم التلاميذ في مجال التحصيل العلمي، ومقدار الخبرات المكتسبة ونوعيتها، على مدى إسهام الأستاذ الفاعل والحيوي في تحقيق ما ينتظره المجتمع منه، كعنصر فعال في تنشئة أفراد وفق لغايات وأهداف تربوية تكوينية، تنقيفية، فهو من جهة أخرى يعمل على تكوينه وتجهيزه جسميا ونفسيا وعقليا، ولهذا فإن مقياس ومعايير اختيار الطلبة المتوجهين نحو مهنة التدريس يقوم على أساس: المعرفة، والموال، والاتجاه، والرغبة ذلك لأن العديد من الطلبة الملتحقين بالمعهد (ت ب ر) لم يكن عن رغبة حقيقية منهم، بل لأن علاماتهم أهلتهم للالتحاق بالمعهد، ومن ثم الحصول على الشهادة العليا التي هي تأشيرة لضمان منصب شغل مستقبلا، ولأن الهدف الحقيقي المرغوب فيه لا يخطط له مسبقا.

الكلمات الدالة: الإتجاهات، التربية البدنية والرياضية، التلاميذ، الطلبة.

La connaissance des progrès des élèves dans le domaine de la scolarité, et l'expérience acquise ainsi que leurs qualités, repose sur l'ampleur de la contribution de l'enseignant acteur dans la réalisation de ce qui est attendu par la société, comme un élément efficace dans l'éducation des élèves en conformité avec les buts et objectifs pédagogique, éducative et culturelle. De ce fait l'enseignant assure la formation des élèves, leur adaptation physique, psychique et mentale. Pour cela, les critères et les tests de sélection des étudiants pour la profession de l'enseignement doit être basée sur: les connaissances, les prédispositions, la tendances, l'ambition, non pas par la fiche de vœux qui se base sur les notes obtenus aux épreuves de baccalauréat, d'où l'explication du nombre d'étudiants orientés à l'institut d'éducation physique et sportive, sans conviction, ni ambition à leurs profil de sortie qui est « l'enseignement »

Mots clés: tendances, éducation physique et sportive, les élèves, les étudiants

1. إشكالية البحث وإطارها النظري.

ولهذا الغرض وضع الباحث خطة منهجية بقصد دراسة اتجاهات الطلبة نحو تدريس التربية البدنية والرياضية تناول العديد من الباحثين الاتجاهات بتعريفات مختلفة يمكن تقديم بعضها مما له علاقة بالدراسة الحالية والتي تساهم في توضيح طبيعة الاتجاه ومكوناته. تعريف أحمد زكي صالح (1959، ص25) بأنه حالة (استعداد عقلي عصبي تنظمها الخبرة السابقة)، هذه الحالة توجه استجابات الفرد نحو كل الموضوعات أو الأشياء أو المواقف التي ترتبط بها". فمن التعريفات التي توضح العناصر الأساسية المكونة للاتجاه الذي يمكن ملاحظته في تعريف كل من (Crutchfield, 1962) "فالاتجاه هو تنظيم مستمر للعمليات للانفعالية والإدراكية والمعرفية إزاء بعض جوانب المجال الذي يعيش فيه الفرد". ويؤيد سوف مصطفى (1975، ص35) في تعريفه للاتجاه بأنه "الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض والقبول".

1.1. مكونات الاتجاه

من خلال العرض السابق تبين أن للاتجاه مكونات ثلاثة وهي ما اتفق عليها أغلب الذين ساهموا في دراسة الاتجاهات.

1.1.1. المكون المعرفي للاتجاه:

ويتضمن المكون المعرفي كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه (السيد، 1985، ص45). وفي دراستنا فالمكون المعرفي يتضمن الأفكار والمعلومات والخبرات والمواقف التي يتعرض لها الطالب خلال دراسته في المعهد والتي تؤثر في وجهة نظره نحو مهنة التدريس.

2.1.1. المكون العاطفي:

ويستندل على المكون العاطفي للاتجاه من مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو من نفوره منه، و حبه أو كرهه.

على سبيل المثال: قد نجد شخصين ذوي اتجاه واحد نحو موضوع الاتجاه أي أنهم يعارفون هذا الموضوع ولا يوافقون عليه، لكننا نجد مشاعرهما نحو الموضوع مختلفة، فأحدهما يعارضه لأنه خائف منه، والآخر يعارض نفس الموضوع لأنه كاره له. وهذه المشاعر من نفور وغيره والتي يحملها الشخص نحو موضوع ما كالتعصب العنصري نحو أفراد جنسية وقومية معينة يمكن تقديرها بمقياس الاتجاهات (السيد، 1985، ص451). وفي دراستنا يساعد المكون الوجداني الذي يستند على تلك العمليات الإدراكية المعرفية، وهو يشير إلى النواحي الشعورية أو العاطفية التي تساعد وتحدد نوع التعلق الطالب بمهنة التدريس أي أنها تتضمن تقدما للأفضلية.

حيث أن نوع العلاقة بين المركب المعرفي والوجداني علاقة سلبية، أي أنه من غير الممكن الفصل بينهما في أي نشاط فالأمر المهم هو أن يوجد مكون معرفي لكل جانب وجداني، و يوجد مكون وجداني لكل جانب معرفي. وعلى هذا الأساس فإن النواتج المعرفية والوجدانية للعملية التربوية التعليمية تتفاعل إلى درجة لا يمكن فصلها عن بعضها. فالعلاقة وثيقة بين البعدين: كفاية الطالب المعرفية، وكفاياته الانفعالية، والتي يعتبرها البعض هي الأساس الذي تبنى عليه سائر الكفايات وتؤثر عليها.

و لكن يمكن اعتبار المكون الوجداني من أكثر المكونات أهمية بالنسبة للاتجاه. حيث تشير الدلائل إلى أن الاتجاهات ذات المكونات العاطفية القوية تؤدي إلى أنماط سلوكية معينة بغض النظر عن وضوح هذه الاتجاهات أو صدقها من الوجهة المعرفية.

3.1.1. المكون السلوكي للاتجاه:

يتضح المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما فإذا كانت لدى الفرد معتقدات سلبية عن أعضاء جماعة من الجماعات، فإنه بالتالي أما أن يتحاشى اللقاء بهم أو يوجه إليهم العقاب بأي صورة من الصور إذا كان في مكانه ذلك أما إذا كانت معتقدات إيجابية فإنه يكون مستعدا للتفاعل معهم أو لتقديم المساعدة إليهم (السيد، 1985، ص451). وفي بحثنا فإن المكون السلوكي هو نزعة الطالب أو ميله إلى مهنة التدريس وإن الميل السلوكي يتسق أو من المفروض أن يتسق مع شعور الطالب وانفعالاته ومعارفه المتعلقة بالمهنة وما تتضمنه تلك المعارف عن المشكلات المهنية والاجتماعية والمميزات والنظرة إلى مستقبل المهنة وغيرها. أي أن المكون يتضمن جميع الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه المتمثلة بالاستجابات الناتجة من تبلور المركبين المعرفي والوجداني، أو من المحصلة الناتجة من التفاعل بين المكونين بحيث يسلك الطالب سلوكا إيجابيا أو سلبيا إزاء المهنة أن مثل هذا التقسيم للمكونات الثلاثة لمفهوم الاتجاه وما يقصد منها لا يمثل مشكلة في حد ذاته، حيث يتفق عليها أغلب العاملين في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع كما تبين من قبل.

2.1. العلاقة بين مكونات الاتجاه

تتأثر مكونات الاتجاه بالعديد من العوامل المختلفة، بعضها يرتبط بالفرد والبعض يرتبط بالسياق الاجتماعي والثقافي.

فالمكون السلوكي للاتجاه يتأثر بضوابطه الأنا الأعلى وبالبضغوط الاجتماعية والاقتصادية ويتبلور آثار أحد هذين العاملين أو كليهما في تفسيرهما للسلوك التعصبي، حيث يمكن أن يفسر وفقا لجانب من جوانب الشخصية. أما الجانب المعرفي من الاتجاه فيتأثر بالبراهين والحجج التي يقدمها أهل الرأي والخبرة والبرامج العلمية والدينية والثقافية التي تأتي عبر وسائل الإعلام . وقد يطغى أي مكون من هذه المكونات على باقي المكونات الأخرى في الاتجاه، وذلك عندما يتبنى شخص ما اتجاهها فكريا دون أن يرتبط ذلك بعاطفة أو مشاعر معينة . كذلك قد يتخذ التعصب اتجاهها ذا طابع عاطفي فيغلب على اتجاه الشخص الكراهية والنزك كجماعات معينة.

3.1. علاقة الاتجاه اللفظي بالاتجاه العملي:

من الممكن ألا يتطابق الاتجاه اللفظي للفرد مع اتجاهه العملي، إن الاتجاه اللفظي هو الاتجاه المقاس أي الذي نعرفه من نتيجة مقاييس الاتجاهات والاتجاه العملي هو ما يصدق السلوك الفعلي.

إن من الممكن ألا يتطابق الاتجاه اللفظي للفرد مع اتجاهه العملي يقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لما تقولون ما لا تفعلون» (سورة الصف: آية: 2) ويقول: «يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم» (سورة الفتح: آية: 11).

ويرى «wicker» (1969) أنه يجب الحرص عندما نقرر أن الاتجاهات المقاسة أو الاتجاهات اللفظية تحدد بشكل ثابت السلوك الفعلي للفرد والجماعة، وأن الاتجاهات اللفظية أو المقاسة تكون أقرب إلى السلوك الظاهري منها إلى المشاعر الحقيقية والسلوك الفعلي.

وقد قام (زهران وآخران 1975)، ببحث ظاهرة الغش في الامتحان : بحث تجريبي للعلاقة بين الاتجاه اللفظي نحو الغش وبين السلوك الفعلي للغش، ودلت نتائج تجربة البحث على أن الاتجاه اللفظي المقاس نحو الغش في الامتحان يدل على استنكار هذا السلوك، ولكن معامل الارتباط بين الاتجاه اللفظي (المقاس) وبين الاتجاه العملي ضعيف جدا وغير دال إحصائيا.

وأن العلاقة ثقل والهوة تزيد بين الاتجاه اللفظي نحو الموضوع سلوكي وبين الممارسة الفعلية لهذا السلوك كلما كان الموضوع مستنكرا وغير مرغوب فيه اجتماعيا أو أخلاقيا أو دينيا (زهران، 1984، ص144).

ويمكن أن نستنتج مما سبق الخصائص التالية للاتجاه:

- لا تتكون الاتجاهات من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة الفرد – الطالب وموضوع الاتجاه نحو مهنة التدريس
- الاتجاه ليس له وجود مادي ملحوظ بل هو مجرد تكوين فرضي يستدل على وجوده من السلوك الذي يعبر عنه بصورة لفظية، مثل استجابات الفرد للعبارة التي تقيس الاتجاه.
- يتكون بناء الاتجاه من ثلاثة مكونات المعرفي، الوجداني السلوكي، ويلاحظ بينهما حركة أثر ومؤثر.
- توجد خصائص عاطفية بين المكونات ثلاث.
- إن الاتجاهات ذات قوة تنبؤية، تسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية والنفسية والتربوية.
- يمكن اعتباره ميلا نحو موضوع معين حيث أن هناك تداخلا بينهما بل كثيرا ما يعرف علماء النفس الاجتماعي الميل على أنه اتجاه موجب.
- تقع الاتجاهات دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب في حاله القبول التام أو الرفض التام، بينهما يمكن معرفة تدرج الشدة بين الطرفين بعد استخدام أحد المقاييس المختلفة ومنها مقياس ليكرت.

3.1. خصائص الاتجاهات

تتلخص أهم خصائص الاتجاهات كما وردها (حامد زهران) فيما يلي (زهران، 1984، ص138).

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية.
- الاتجاهات ترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية.
- الاتجاهات لا تتكون من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- الاتجاهات توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.
- الاتجاه يتضمن عنصرا انفعاليا يعبر عن تقييم الفرد ومدى حبه أو استجابته الانفعالية لموضوع الاتجاه.
- الاتجاه يتضمن عنصرا عقليا يعبر عن معتقدات الفرد أو معرفته العقلية عن موضوع الاتجاه.
- الاتجاه يتضمن عنصرا سلوكيا يعبر عن سلوك الفرد الظاهر الموجه نحو موضوع الاتجاه.
- الاتجاهات تعتبر نتاجا للخبرة السابقة، وترتبط بالسلوك الحاضر، وتشير إلى السلوك في المستقبل.
- ومن هنا فقد حدد (Allport) أربعة شروط أساسية لتكوين الاتجاه وهي:
- إن الخبرات الفردية حول موضوع معين تتكامل وتتجمع مع بعضها مكونة اتجاها نحو هذا الموضوع.
- يمر الاتجاه بعملية تميز نتيجة للخبرات المختلفة التي يتعرض لها صاحبه.
- الاتجاهات قد تتكون وتكتسب نتيجة لخبرة واحدة قوية.
- إن تقليد الوالدين والأصدقاء الآخرين الذين يحوزون إعجاب الفرد بصفة عامة، يكون مصدرا لاتجاهات جاهزة بالنسبة للفرد.

وعلى الرغم من أن هذه الفئات الأربع تشترك في تأكيد آثار الخبرة كمحدد أساسي للاتجاه، إلا أنها لا توضح آثار العمليات المتوسطة مثل التعلم والإدراك والدافعية على تكوين الاتجاهات وتغييرها (ديودار، 1992، ص56).

و تتكون الاتجاهات كذلك عن طريق:

- الممارسة الفعلية والمجهود الذاتي والأخذ والعطاء.
- الترغيب، فالرغبة في الشيء دافع قوي لإنجازه.

- القدرة الحسنة والمثال الفعلي للاتجاه - أي التأثير دون إقناع منطقي تقوم بدور كبير في تكوين الاتجاهات إذ أن تأثير السلوك أقوى من تأثير الألفاظ.

إذ تتركز أهم خاصية من خصائص الاتجاه في خاصيته التقييمية، إذ أن الشخص يكون بالنسبة لاتجاهه مع أو شيء ما.

و يمكن إجراء هذه التقييمات لمعتقدات ولمشاعر ولسلوك الفرد المرتبطة بموضوع الاتجاه يشمل مكونات معرفية وعاطفية (وجدانية) وسلوكية (السيد، 1985، ص450).

ومن هنا ينبغي التنبيه إلى أن المدرس بحاجة إلى إعداد أكاديمي وبيداغوجي، وتخصص دقيق في المادة العلمية المراد إتباعها، مع الإلمام التام بمحتوياتها، والمعرفة الشاملة بأساليب وطرق تدريسيها، وحتى تكتمل عملية التواصل بين الطرفين: المعلم والمتلقي لا بد من التكوين في مجال علم النفس لأن المدرس يتعامل مع تلاميذ من مستويات مختلفة وأعمار متباينة وهذا يتطلب منه معرفة ولو جزئية بالتركيب النفسية المتلقي لسد النقص والقضاء على الخلل في العلاقة بين الطرفين.

وعليه فغنا نؤكد على أن مهنة التدريس من المهن الشاقة والنبيلة التي تتطلب صفات خاصة ينبغي توفرها في المدرس الكفئ الذي يعد المسؤول الأول على تنشئة معوجة، فالمعلم والأساتذ هما القدوة والمثل الأعلى الذي يقتدي به طالب العلم في حياته اليومية والمهنية.

وفي هذا السياق أراد الباحث معرفة مدى إيجابية أو سلبية اتجاهات الطلبة نحو اختيار مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية .

2. منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي . لما كان هدف الدراسة الحالية هو الكشف عن تشكيل العلاقة بين اتجاه طلاب معهد التربية البدنية والرياضية ومهنة التدريس، وكل من المستوى الدراسي وتخصص الدراسي (الشعبة التي تحصل فيها الطالب البكالوريا). فقد تم اختيار حوالي 500 طالبا بطريقة عشوائية لبعض طلاب المستوى الدراسي الأول والرابع. واعتمد الباحث على طريق الاختيار المقصود للعينة وخاصة بالنسبة لعامل الجنس، هذا يعني أن الاختيار سيطبق على الذكور دون الإناث لأن هذه الأخيرة عينة بسيطة مقارنة مع الذكور.

انطلاقاً من طبيعة الدراسة، وبعد الاطلاع على العديد من المقاييس، وقع الاختيار على مقياس اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس (عنايات، 1974) . يتألف المقياس في صورته من 42 عبارة موزعة بين العبارات السالبة والموجبة موزعة على خمسة أبعاد (الجدول رقم: 1). صممت شكل الاستجابات بحيث يجب المفحوص عن كل عبارة من عبارات المقياس يأخذ الخيارات الخمسة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق بشدة).

أ- النظرة الشخصية نحو المهنة: يقصد بها نظرة الطالب نحو مهنة التدريس كمهنة، وهل يقبل ممارستها ويكون سعيد بها، أم أنها فرضت عليه وعدد عباراتها 10 منها 8 عبارات موجبة و2 سالبة.

ب- النظرة نحو السمات الشخصية للمدرس: تتكون هذه النظرة من خلال خبراته مع أساتذته في المعهد والتي أكسبته نظرة نحو المدرس، وما يتميز به صفات مثل الشعور بالنقص أو سرعة الاستشارة وعدد عباراتها 10، منها 3 عبارات موجبة و7 عبارات سالبة.

ت- التقييم الشخصي لقدراته المهنية: فالشخص الذي يتوسم في نفسه القدرة على أداء مهنة معينة ينعكس إيجاباً على اتجاهاته وعدد عباراتها (11) منها 10 موجبة وواحدة سالبة.

ث- مستقبل المهنة: اطمئنان الطالب المدرس لتوفر فرص الترقية والتوظيف والعلاوات التي تساعد في استقراره وعدد عباراتها 5 منها عبارتين موجبة وثلاثة سالبة.

ج- نظرة المجتمع للمهنة: نظرة المجتمع للمهنة باعتبارها من المهن الرئيسية والنبيلة لبناء المجتمع يشعره بالاعتزاز بمهنته وعدد عباراتها 6 منها عبارتين موجبة و4 سالبة.

الجدول رقم (1): يبين العبارات الموجبة والسالبة في مقياس اتجاه المعلمين نحو مهنة التدريس.

مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية SPAPSA

الأبعاد	رقم العبارات الموجبة	رقم العبارات السالبة	المجموع
النظرة الشخصية نحو المهنة	4-7-8-21-25-28-31-33	5-13	10
النظرة إلى السمات الشخصية للمدرس	2-40-63	14-15-22-26-29-30-39	10
تقويم المدرس الشخصي لقدراته المهنية	10-11-17-19-20-27-32-34-37-42	6	11
مستقبل المهنة	24-41	3-12-35	5
نظرة المجتمع نحو المهنة	1-9	16-18-23-38	6
المقياس الكلي	25 عبارة	17 عبارة	42 عبارة

تم إتباع كل الخطوات المنهجية فيما يخص صدق وثبات الاختبار وفيما يلي جداول عبارات أبعاد مقياس اتجاه المعلمين نحو مهنة التدريس مع معاملات الارتباط.

جدول رقم (2): عبارات البعد الأول النظرة الشخصية نحو المهنة.

رقم العبارة في المقياس	المحور الأول: النظرة الشخصية نحو المهنة
4	لو تباح لي فرصة ترك مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية لمهنة أخرى لفعلت ذلك فوراً
5	أفضل مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية حتى لو لم تفتح لي المجال أمام مهنة أخرى فالتربية البدنية والرياضية كالتدريب مثلاً.
7	لو قدر لي أن أختار مهنة ما اخترت إلا مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية
8	فرضت على مهنة التدريس رغماً عني
13	مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية مهنة رديئة لا تقل عن أي مهنة أخرى
21	ستصبح مهنتي كمدرس للتربية البدنية والرياضية مصدراً لسعادي.
25	مهما ارتفع العائد المادي لمهنة تدريس التربية البدنية والرياضية فلا يخبرني ذلك بما
28	أشعر أن العطل السنوية المتاحة لمهنة تدريس التربية البدنية والرياضية ستخفف من أعبائها
31	مهنة التدريس تتطلب أن أظل طالب علم طول حياتي
33	أشعر أنني صاحب عملي كمدرس للتربية البدنية والرياضية
المحور الكلي	النظرة الشخصية نحو المهنة

معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات محور النظرة الشخصية نحو المهنة بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.59 عند العبارة رقم (7)، وبلغ أدنى معامل ارتباط عند العبارة رقم (25). تم حذف العبارتين رقم (4) ورقم (31) فغنهما حصلت على معاملات ارتباط ضعيفة ولعدم دلالتها. ولذا تم استبعاد هاتين العبارتين من المقياس، ليصبح البعد الأول متكون من 8 عبارات وهي كالتالي: 5-7-8-13-21-25-38-33.

جدول رقم (3): عبارات البعد الثاني إلى السمات الشخصية للمدرس.

رقم العبارة في المقياس	المحور الثاني: السمات الشخصية للمدرس
2	يؤمن كثيرا من التلاميذ بقول الشاعر (قم للمعلم وفيه...).
14	من يختار مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية قد يعاني من الشعور بالنقص
15	يحاول مدرس التربية البدنية والرياضية أن يعوض نقصه بالسيطرة على تلاميذه
22	كثيرا ما يحس مدرسا التربية البدنية والرياضية أنهم أقل من غيرهم.
26	إذا فشل شخص في مهنته فمن السهل عليه أن يصبح مدرسا للتربية البدنية والرياضية.
29	يحترم التلاميذ مدرسيهم في التربية البدنية والرياضة في هذه الأيام
30	المدرس كالشمعة الذي يحترق ليضيء على الآخرين
36	إذا رأيت شخصا من السهل استشارته فعاليا ما يكون مدرس التربية البدنية والرياضية
39	يتعود مدرس التربية البدنية والرياضية على السيطرة على أفراد أسرته وأصدقائه
40	أي شخص يمكن أن يكون مدرس التربية البدنية والرياضية
المحور الكلي	النظرة على السمات الشخصية للمدرس

معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات البعد الثاني النظرة على السمات الشخصية للمدرس بالدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 لكل من العبارات رقم: 2- 14- 22- 26- 30- 36- 40.

ولقد بلغ أقصى معامل ارتباط 0.53 عند العبارة رقم 40، وأدنى معامل 0.19 عند العبارة رقم 30. وتم حذف العبارتان رقم 15 و 39 لعدم دلالتهم إحصائيا، ليصبح البعد الثاني مكون من 8 عبارات وهي كالتالي 11- 2- 14- 22- 26- 29- 30- 36- 40.

جدول رقم (04): عبارات البعد الثالث تقييم المدرس الشخصي لقرائه المهنية.

رقم العبارة في المقياس	المحور الثالث: تقييم المدرس الشخصي لقدراته المهنية
6	تتطلب مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية جهدا يفوق طاقتي
10	اعتقد أن مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية يسبب الكثير من الإزعاج.
11	اعتقد أنني من النوع الصبور الذي تتطلب مهنة تدريس التربية الرياضية
17	لا اعتقد أن شقاوة التلاميذ تسبب لي ضيقا وإزعاجا
19	تغمي السعادة كمدرس للتربية البدنية والرياضية بمجرد أن أجد نفسي وسط تلاميذي
20	مهما واجهتني من مشكلات في تدريس التربية البدنية والرياضية للتلاميذ فإنني أشعر أن عندي القدرة على التغلب
27	أرحب مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية بالرغم من الأعمال الإضافية التي تلقى على عاتق المدرس
32	مهنة التدريس تتطلب أن أظل طالب علم طول حياتي
34	لا يزعجني شغب ومشاكل التلاميذ
37	أشعر أن تعاملتي مع مدير المؤسسة التي سألتحق بها أمر سهل
42	لا اعتقد أن الأعباء التي أكلف بها فوق عملي كمدرس التربية البدنية والرياضية سوف تسبب لي ضيقا وإزعاجا.
المحور الكلي	تقييم المدرس الشخصي لقدراته المهنية

معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات تقييم المدرس الشخصي لقدراته المهنية بالدرجة الكلية للمقياس دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.

حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.56 عند العبارة رقم 19 وأدنى معامل ارتباط عن العبارة رقم 37.

تم حذف 3 عبارات رقم: 10- 27- 42 لعدم دلالتهم إحصائيا.

أصبح هذا البعد مكون من 8 عبارات وهي: 6- 11- 17- 19- 20- 32- 34- 37.

جدول رقم (05): عبارات البعد الرابع مستقبل المهنة.

مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية SPAPSA

رقم العبارة في المقياس	المحور الرابع: مستقبل المهنة
3	لا رجاء في النهوض بمهنة تدريس التربية البدنية والرياضية.
12	لا يتأثر مستقبل مدرس التربية البدنية والرياضية كثيراً بمدى الجهد الذي يبذله في مهنته
24	مستقبل مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية لا يقل شأناً عن مستقبل المهن الأخرى كالطب والهندسة
35	اشعر بالألم كلما تذكرت أن نظام ترقية مدرس التربية البدنية والرياضية لا يزال متخلفاً بالنسبة لباقي المهن
41	لا يضانيقي أن يصبح تلاميذي في مراكز أفضل مني
المحور الكلي	مستقبل المهنة

معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات البعد الرابع مستقبل المهنة بالدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

إلا العبارة رقم 3 لا رجاء من النهوض بمهنة تدريس التربية البدنية والرياضية من 4 عبارات وهي 12، 35، 41.24.

جدول رقم (06): عبارات البعد الخامس نظرة المجتمع نحو المهنة.

رقم العبارة في المقياس	المحور الخامس
1	أحس بالفخر عندما يعرف الآخرون أنني سأصبح مدرسا للتربية البدنية والرياضية.
9	اعتقد أن مجتمعنا ينظر على المدرس نظرة احترام وتقدير
16	اشعر أن المجتمع لا ينظر لمهنة تدريس التربية البدنية والرياضية بنفس الاحترام والتقدير الذي ينظر به للمهن الأخرى.
18	أحس بالحرج إذا ما عرف أحد أنني سأكون مدرسا للتربية البدنية والرياضية
23	رما كانت نظرة المجتمع لمدرس التربية البدنية والرياضية على انه اقل من غيره في مهن أخرى ترجع إلى انه في النهاية لا يتعامل إلا مع مجموعة من التلاميذ.
38	مهما ترقيت مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية فسينظر المجتمع لي نظرة اقل من زملائي في المهن الأخرى
المحور الكلي	نظرة المجتمع إلى المهنة

معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات البعد الخامس نظرة المجتمع إلى المهنة بالدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01. إلا العبارة رقم 23 كانت غير دلالة إحصائية. لهذا أصبح البعد الخامس مكون من 5 عبارات وهي: 1 - 9 - 16 - 18 - 38. بعد معامل الارتباط تم حساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (7): معامل ارتباط بين الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية.

المقياس الكلي	الأبعاد	
0.63**	النظرة الشخصية نحو المهنة	1
0.84**	النظرة إلى السمات الشخصية للمدرس	2
0.72**	تقييم المدرس الشخصي لقدراته المهنية	3
0.66**	مستقبل المهنة	4
0.62**	نظرة المجتمع نحو المهنة	5
1.00	مقياس اتجاهات الطلبة نحو مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية	

تم حساب قيمة معاملات الارتباط بين الأبعاد القائمة والدرجة الكلية للقائمة، وتبين من الجدول رقم (7) أن قيمة معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للقائمة تراوحت بين (0.62-0.84) وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01. هذا يبين أن كل معاملات الارتباط موجبة وعالية الدلالة م، مما يدل على قوة الاتساق الداخلي في المقياس وبناءاً على ذلك فغن مقياس اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس يمكن وصفه بأنه درجة عالية من الاتساق، أي أن هناك اتساق بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه وبين الأبعاد والمقياس بشكله العام.

عرض، تحليل ومناقشة النتائج

عرض نتائج طلبة السنة الأولى والرابعة (جدول رقم: 8)
جدول رقم (8) تكرارات والنسب المئوية لإجابات طلبة السنة الأولى والرابعة

لدرجات نوع الاتجاه	موافق		محايد		غير موافق		ن = 408
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
اتجاه إيجابي	5949	58,15	2051	19,96	2200	21,88	10200
اتجاه سلبي	2173	31,27	1721	24,66	3042	44,07	6936

من خلال الجدول نلاحظ أن الموافقة كانت جد مرتفعة حيث بلغت 58,15 % للعبارات ذات الاتجاه الإيجابي، وكانت نسبة عدم الموافقة 44,07 % للعبارات ذات الاتجاه السلبي، ما قد يدلنا على ايجابية اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو تدريس مادة التربية البدنية الرياضية، كما أن نسبة الحياد كانت معتبرة حيث فاقت 19,96 % في كلا الاتجاهين.

وللتأكد من ايجابية اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس تم حساب ك² لدلالة الفروق بين الاتجاهين (الإيجابي والسلبي) وتحصلنا على ك² 160.2. وعليه فإن النتائج تدل على أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو تدريس التربية البدنية.

ولمعرفة متوسط الرتب للمحاور الخمسة قمنا بتطبيق اختبار فريدمان (Friedman) والذي يجيبنا بالتدقيق عن ترتيب المحاور، وفي مايلي النتائج المتحصل عليها عند تطبيق هذا الاختبار (جدول رقم: 9).

جدول رقم (9) : متوسط الرتب لمحاور اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس.

	محاور مقياس اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس		المقياس	
	رتبة المحور	متوسط الرتب	رتبة المحور	متوسط الرتب
1	النظرة الشخصية نحو المهنة	37,10	3	
2	النظرة إلى السمات الشخصية للمدرس	37,01	5	
3	تقييم المدرس الشخصي لقدراته المهنية	39,62	1	
4	مستقبل المهنة	37,15	2	
5	نظرة المجتمع نحو المهنة	37,08	4	

ويتضح من الجدول رقم (9) أنه قد اختلفت متوسطات الرتب لمحاور مقياس اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس التربية المدنية، حيث بلغ أعلى متوسط رتب 39,62 عند محور التقييم المدرس الشخصي لقدراته المهنية بينما بلغ أدنى متوسط رتب 37,01 عند محور النظرة إلى السمات الشخصية للمدرس وبالتالي يمكننا القول أن نتائج الدراسة أظهرت الاتجاه الإيجابي لعينة البحث، كون غالبية الطلبة يتجهون ايجابيا لمهنة التدريس ويفضلونها على باقي المجالات كالتدريب مثلاً.

هذا ما يجعل نتائج هذه الدراسة تتفق مع ما أكدته أمين أنور الخولي (1996): "إن الكثير من طلاب التدريس كمسار مهني لهم" وهذا بلا شك يعود إلى دور المعهد في تنمية اتجاهات طلابها نحو مهنة التدريس، والذي لا بد أن يظهر بوضوح على ميول ورغبات واتجاهات الطلاب بشكل عام. وعلى ذلك تعتبر اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس أحد العوامل الهامة التي يتوقف عليها تحقيق أهداف التربية البدنية خاصة وأهداف المنظومة التربوية عامة. فالمدرس هو أحد أركان العملية التعليمية ومن بين ركانزها، المعلم هو ذلك الشخص الذي لديه الرغبة والميل والدافع لممارسة مهنة التدريس وعرفه محمد أمين المفتي (1996، 75) " بأنه ذلك العنصر الأساسي في إقناع المحيط بقيمه المهنية بالسهر على تجسيد النوايا التربوية وهذا بتلبية احتياجات التكوين لكل تلميذ، بحيث مشاركتهم وتحسناتهم تمثل علامات الفعالية ونجاعة الأسلوب البيداغوجي المطبق من طرفه، وهذا نظرا للدور الذي يلعبه في العملية التربوية".

إذ أن المدرس بمختلف أدواره (مدرس، مرب) يعد من العوامل الأساسية في نجاح أي عملية تعليمية، فأى مجتمع يريد أن ينشئ جيلا جديدا واعيا وصالحا ينبغي عليه أن يفكر بإعداد وتأهيل المدرسين قبل تهيئة العوامل الأخرى التي تشكل العملية التعليمية من مناهج دراسية ووسائل مادية وإمكانات. حيث أنه يعمل على تنمية القدرات والمهارات المختلفة لدى المتعلمين عن طريق تنظيم العملية التعليمية ومعرفة حاجاتهم وطرق تفكيرهم، هذا بالإضافة إلى الدور الريادي الذي يلعبه معلم التربية البدنية، فهو رائد رياضي اجتماعي يساهم في تطور المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشأ تربية صحيحة تتسم بحب الوطن.

وبما أن مقياس اتجاهات الطلبة نحو مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية، حاولنا تفسير كل محور من المحاور.

- النظرة الشخصية نحو المهنة وهو أنها تتطلب من الطلبة أن يكونوا متخصصين في المهنة وإعطاء نظرة حسنة ومشرفة للتربية البدنية كما يقول مختار عبد العزيز (1995، ص15) "إن التربية البدنية هي إحدى المهن التي تحتاج إلى دراية فنية وذهنية بجانب التخصص من قبل العاملين بها واكتساب المعلومات والمهارات عن طريق مختلف المؤسسات المهنية".

- النظرة إلى السمات الشخصية للمدرس والتي تتفق مع الدراسة التي قام بها عبد العالي عبد العون (1986) حيث استخلص وجود علاقة بين اتجاه مدرسي ومدرسات نحو مهنة التدريس وسماتهم الشخصية "وجود علاقة ايجابية بين اتجاهات المدرسات نحو المهنة وسماتهم".

- تقييم المدرس الشخصي لقراراته المهنية والتي أكدها الأبحاث محمد عاطف (1984) في كتابه قياس التوافق المهني لمدرسي التربية والرياضة، حيث يقول: "أنه على المدرس الإحساس بنواحي القوة والضعف في عمله، إلى درجة الرغبة في إصلاح نفسه وتجنب الفشل وتقييم المدرس لنفسه ليس من العمليات السهلة وخاصة أنه يوجد من المدرسين من هو راض عن عمله قانع به، غير أنه يمكن التغلب على ذلك بمساعدة المدرسين على تنمية قدراتهم".

فالنجاح في العملية التعليمية أو المهنية لا يتوقف على الإمكانيات المهنية والنفسية والعقلية فحسب بل يتوقف على الدوافع.

ويؤكد ذلك محمد مصطفى زيدان (1984، ص39) إذ يرى "أن الدوافع تعد من العوامل الهامة التي تساهم في عملية التعليم بل تساهم إلى حد كبير في نجاح العملية التعليمية، فسلوك الفرد يكون مدفوعا إليه بقوة داخلية تسمى دافع وينشط الفرد ويزداد نشاطه كلما زادت قوة هذا الدافع.

- النظرة إلى مستقبل المهنة، إن الاستعدادات والقدرات والمهارات لها دور في اختبار المهنة، ومهنة التربية البدنية تحتاج إلى طالب تتوفر فيه الاستعداد واللياقة البدنية والقوام الجيد، فإن ميول الفرد تعد ذات أهمية في اختيار المهنة إذ تمثل استعدادا نفسيا لتقبل المهنة والاستمرار والنجاح فيها، ومن ثم كانت الميول للعمل في مجال التربية البدنية والعمل في مجال تربية النشأ توافق الدراسة مع الميل الشخصي والاقتناع بالرسالة التربوية التي تقدمها مهنة تدريس التربية البدنية.

وهو ما يؤكد زين الدين مصمودي (1998) بقوله: "إن شعور الطلبة بأهمية المهنة التي سيزاولها، والأفاق التي تحملها من ترقيات وتحفيزات مختلفة تساعدهم دون شك في التحصيل العلمي الأكاديمي الذي يمكنهم من تأدية مهنتهم مستقبلا بشكل إيجابي".

- نظرة المجتمع نحو المهنة وهذا بفضل الاهتمام الذي تقوم به الدولة والجهات المسؤولة ووزارة التربية الوطنية ووزارة الشباب والرياضة والذي سوف يتم من خلاله تحقيق نهضة وتقدم رياضي في المجالات الرياضية المختلفة.

ويتبعه تغير مفهوم ووجهة نظر المجتمع لمهنة التربية البدنية وذلك بفضل اهتمام الدولة بهذا المجال التربوي.

إن الطلبة يدركون أن لديهم القدرة على تحقيق النجاح في مجال عملهم في مهنة التربية البدنية والرياضية، ومن ثم فإن فرص الترقية في الوظيفة تجعلهم يعملون في تطوير وتنمية التلاميذ من الناحية النفسية والحركية والاجتماعية.

وهذا ما أشار إليه الخولي (1996، ص25) بقوله: "توسعت التربية البدنية بشكل كبير على المستوى الاجتماعي، بعد أن زاد وعي الجماهير بقيمتها الصحية التربوية والترويحية وأصبحت من الأنشطة الإنسانية المتداخلة في وجدان الناس جميعا على مختلف أعمارهم وثقافتهم وطبقاتهم." وعليه فإن النتائج المتوصل إليها تدل على ايجابية اتجاهات الطلبة نحو مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية من حيث أهميتها ويمكن ترتيب المحاور حسب الأهمية وذلك من خلال متوسط الرتب لمحاور المقياس كالتالي.

أ- تقييم المدرس الشخصي لقدراته المهنية.

ب- مستقبل المهنة.

ت- النظرة الشخصية نحو المهنة.

ث- نظرة المجتمع نحو المهنة.

ج- النظرة إلى السمات الشخصية للمدرس.

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

سورة الصف: آية: 2

سورة الفتح: آية: 11

زكي عنايات (1974). اتجاهات طلاب كلية اعداد المعلمين نحو مهنة التدريس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الكتاب السنوي، القاهرة.

سيوف مصطفى. (1975). مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، لأنجلو: القاهرة، مصر.

محمود السيد أبو النيل (2005). علم النفس الصناعي والتنظيمي عربيا وعالمي، دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.

حامد عبد السلام زهران (1984). "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب: القاهرة.

عبد الفتاح ديودار (1992). "سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الدات والاتجاهات، دار النهضة العربية: بيروت .

أمين أنور الخولي (1996). أصول التربية البدنية والرياضة والإعداد المهني والنظام الأكاديمي"، دار الفكر العربي: القاهرة.

محمد أمين المفتي (1996). معالم تربوية، سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي.

منى مختار عبد العزيز (1994). السمات الشخصية وعلاقتها باتجاهات طالبات كلية التربية الرياضية نحو التربية الرياضية كمهنة رسالة ماجستير.

عبد العالي عبد العون (1986). الاتجاهات المدرسية نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية، إنتاج جامعة الكويت.

الأبحر محمد عاطف (1984). قياس التوافق المهني لمدرسي التربية والرياضة، دار الإصلاح: القاهرة، مصر.

محمد مصطفى زيدان، الدوافع والانفعالات، مكتبة عكاز، جدة 1984

مصمودي زين الدين (1998). عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم النفس التربوي.

أحمد زكي صالح (1959). التعلم، أسسه ومناهجه ونظرياته، مكتبة النهضة: القاهرة.

Krechd, D., & Crutchfield, R. (1962). Individual in Society, N.Y: Mcgraw - Hillbook Company, INC.